COPYRIGHT

This microfiche is supplied by the British Library, Oriental and India Office Collections and is for private study or research only. The material is subject to copyright and may not be reproduced without the written permission of:-

The British Library
96 Euston Road
London NW1 2DB
United Kingdom

الحقوق محفوظة

تقدم المكتبة البريطانية
قسم المجموعات الشرقية والمكتبة الهندية
هذا الميكروفيش من أجل افادة الدراسات الخاصة والأبحاث فقط.
جميع الحقوق بما يخص هذه المادة محفوظة ويحظر استخراج
نسخ عنها بدون موافقة المكتبة البريطانية خطيا .

BL MANUSCRIPT NUMBER: OR 9435

TITLE: SHARH ASMĀ ALLĀH AL-HUSNÁ
MIN KALAM ..... IBN BARJĀN

AUTHOR: ANON

DATE: AH 624 | 1227 AD

SPECIFICATIONS: 153 FOLIOS

SIZE: 29 x 18.5 cm.

BL CATALOGUING
REFERENCE: OCCO.

THE BRITISH LIBRARY
ORIENTAL AND INDIA OFFICE COLLECTIONS
1 2 3 4 5 6
1 2

شرح اسماء الله الحسنى

لكلام الشيخ الامام العالم
العارف البارع المكاشف
وحيد عصره وفريد دهره
شيخ المشايخ
ابي الحكم بن برجان
قدس الله روحه ونور ضريحه

الله لا اله الا هو الحي القيوم بديع السماوات والارض ذو الجلال
الرحمن الرحيم الكبير المتعال الملك الحق المبين

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وسلم تسليما

الحمد لله الذي فتح لنا سبيل معرفته بما كشف لنا من العجز عن بلوغ كنهه. والاحاطة بحقيقته. واكمل خليقته به معرفة اعلمهم بان لا نهاية لقدرته ولا غاية لتركيبه لكن رفع لنا علم الهداية الى وجوده بما اشهدنا من آثار صنعه وبدائع حكمه. ثم اقام لنا الدليل على الا نعتنه بما اراد من وله القلوب به. وصاننا بذكره بجمعها معروفة بها مقبولا الى ... مراقبتها. فمنها الصادف عن سبيل ليله. والصائب سوا سبيله جعلها في الآراء والحكمة. وباين بينها في الهداية والحكمة. ومن يضلل الله فماله من هاد. فما نزهه عنه علو جده. وبسوق عظمته. من لا معقب لحكمه. ولا راد لامره. على عظيم سلطانه. واتساع ملكه. واحاطته بملكه ملكوته. وهو الديان فلا يداني والملك الحق فلا ضد له الامثال وله الاسم الثابت فلا ينبس القول الدريه وله الحجة البالغة. فلا تتوجه الحجج عليه وعلى ربوبيته باسنده لقوم جميع الخلائق اليه وافتقارهم في الامر كله اليه ويه وعلى قدرته بابداعه المبدعات واختراعه جميع المكونات وعلى علمه وحكمته بلطيف الصنعة. واتقان جمله وتدبير الامر ومده الحادث الى ارادته ومشيئته بالرفع والخفض والتقديم والتاخير. وعلى وحدانيته بعدم الضد وانقطاع النظير لعجز الكل عن مقاومته. وتاخرهم عن مكافاته. وجعل ذلك كله دليلا على حيا ذي وبقائه وديمومته لم يزل حيا قائما صمدا ولا يزال كذلك بابديه له الاسماء الحسنى والامثال العلى سبحانه وتعالى عما يقول الملحدون في اسمائه الغيب ان يقولون الا كذبا ما لهم به من علم ولا لابائهم ستكتب شهادتهم ويسألون ونجزيهم بما كانوا يعملون وصلى الله على محمد وعلى جميع النبيين والمرسلين وعلى الملائكة اجمعين وسلم افضل صلاة وتسليم

اما بعد وفقنا الله واياكم لما يرضيه وعصمنا واياكم من معاصيه فاعلم ان الذي يتلو ما ذكرناه فصل في ... الاسماء الحسنى من معرفة خواصها بعد من بعد استخراج معانيها من اللغة ومعرفة تنوعها الى الصفات التي اذا استعملت النفس واطلقت الفكر حسب ما افهمه جميع بعد طلب المعونة من الله فالبينا والله اعلم ترجع الى سبع صفات وهي الالهية. والوحدة. والحياة. والملك. والعلم. والقدرة. والارادة فيضاف الى كل صفة منها ما وافق معناها من الاسماء كالوحدة يضاف اليها ما كان في معنى انقطاع النظير وعدم الضد والشبيه كالواحد والاحد والصمد والوتر ونحو هذا مما كان في معناه ويضاف الى الحياة ما كان في معناها كالحي والباقي والدائم ... من ثم يتسع معناها ويتشعب في اكثر الاسماء لان الصفة بها ثبات الاسماء وكذلك يضاف الى العلم ما كان في معناه كالعليم والسميع والبصير

بدي الفريد ... سمع رسول الله ... اني اسالك بانك الله الذي لا اله الا انت الاحد الصمد
الذي لم يلد ولم يولد ... اسم الله الاعظم ذكره السهيلي رحمه الله

والخبير والشهير ونحو ذلك مما يشتق من معنا العلم المختصة به ن وكذلك القدرة
يضاف اليها من الاسما ما كان بمعنى الفعل واخراج الاشيا من العدم الى الوجود كا
لقدير والقوي والخالق والقيوم والبديع والباطن ونحو هذا مع ما يشتق من معنا ما
يدخل المختصة بها من الاسماء وكذلك الارادة يضاف اليها ما كان في معنى المشيية
ولست اعرف لها اسما يختص بها سوى قوله عز وجل فعال لما يريد واما يشاء فانها
تبسط على ما يضاف اليها من الاسما الى القدرة حيث ما اتصلت او انفصلت وتلبسه انها
معنا في اسما القدرة ... علم ما كان ... معنى القدرة معلوم من معنى الارادة بابين فكر
وبالجملة فانها تختص بما كان في معنى التدبير كله وتدخل فيها الاسما التي بمعنى الرحمة والسخط
والثواب والعقاب والولاية والبراءة والتقريب والتاخير والخفض والرفع وما اشبه
نحو هذا فافهمه. وكذلك الملك يضاف اليه ما كان في معناه كالملك والجبار والحكم
والعدل والمقسط والمرسل والباعث والمنزل وما في نحو هذا ونضاف الى الالهية ما
كان يضاف معناها وهي جماع الاسما كلها فمنها ما يتبين اختصاصه ومنها ما يخفى
ذلك منها . فتدبر رحمك الله هذا التقسيم ... وقف عليه بعقلك واستعن
بالله عز وجل بعد ... والامثال حتى تقف حقيقتها الجوامع
... من هذا ... من علم القلوب وعند كل امر يدعيه بتيسير
توفيق الله عز وجل وعونه ... عنايته ... متانته وحيرته ... والخشية
... وكيف ... القائم ... فهما الاسم ... وكيف ... الى ...
... كيف ... وكيف اتصلت وانفصلت ...
... الاصول ... من الاسما ...
... هذا ... وهو الثالث ... الاعتبار ...
... ومن ... الى ...
... ويتسع ... الاصل ...
... الى ...
...

مواسعة ربها جل وعز دون هواه عن حكم الامر والنهي او نزل سنة الى بدعة بل يجعل كل
شيء من ذلك حيث جعله الله عز وجل في كتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
ليعمل على بصيرة من امره ويكون في جميع ذلك على بينة من ربه وتلك درجة الصديقين من هيمنا
وهو الاحصاء العالية فاعلم ذلك وسيأتي ان شاء الله تعالى في كتابنا هذا باشارات نومي الى
ما ذكرناه ولم نترك الطالب على ما اوردناه ليستدل بالقليل على الكثير وباليسير من ذلك
على العسير فعرفه منا ان اكثر هذا الباب من علم اللطف وانه يرد على القلوب بفضل الله حيث
يشاء فمنه ما يعبر عنه بالالسن ومنه ما الذ اسم نور من الله تعالى وتسر به الطهارة والورع
و من الله عز وجل الهداية ومنه العون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومفاتيح التوفيق
الرضا فادعوه مخلصين له الدين **الاعلى** الاسم ماخوذ من السمو
والسمو هو العلو والعلا سبحانه تنزه المسيح بما عرف في ابعد البشر واوليات الحوادث ونقا
صه فانها تنزه عن المثل والشبه والعديل والنظير وما كان في معنى العجز وما عبر عنه
الفهم والعلية وعظم بذلك سائر النقائص وجميع الافات قاطبة **قال الله** تبارك
وتعالى قل لو كان معه آلهة كما تقولون اذا لابتغوا الى ذي العرش سبيلا سبحانه وتعالى
عما يقولون علوا كبيرا فتنزه العلي الحق تعالى عن كذبهم وافترائهم **وكذلك**
قوله عز من قائل ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من اله اذا لذهب كل اله بما
خلق ولعلا بعضهم على بعض ثم قال سبحان الله عما يصفون عالم الغيب والشهادة
فتعالى عما يشركون وكذلك قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى
الى قوله غثاء احوى فوصف نفسه عز وجل بانه خلق فسوى وقدر فهدى وانه يصير
كما انبا بقوله والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى اي انه من فعل هذا فلا شبيه له ولا
مثل وهذا بين في قوله عز وجل هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه ومن
لا شبيه له فهو الرب الحق لا اله الا هو الاعلى **وكذلك ايضا** قوله تعالى الله الذي
خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء
ثم نزه نفسه بعلوه عن وجود مثل يماثله او شريك يقارنه بفعل كفعله او يضرب
منصب في ملكه بقوله سبحانه وتعالى عما يشركون وكقوله سبحانه افحسبتم انما
خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون ثم تنزه العلي الحق عن فعل العبث وعن ان يغفل
عن اعمالهم وارجاعهم اليه بقوله فتعالى الله الملك الحق **وكذلك**
قوله عز وجل في سورة طه فانه لما ذكر قصة فرعون وجنوده
وادعاءه الربوبية من دونه بقوله ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى وذكر
اهلاكه اياه وجعل انتم الا على فوقهم والا انتم [illegible]

عقب ذلك بقوله الحو انما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما ثم ذكر بعد
ذلك الحشر وفظاعته والوقف وهول مطلعه وعقاب المجرمين وثواب المحسنين فيه
وانهم لا يخافون منه ظلما في حكمه ولا هضما من الحق الواجب لهم من بره بوعده ثم
عقب ذلك كله بقوله فتعالى الله الملك الحق فافهم وعلى هذا النحو تلاه سعة العلو
في القران والحديث فمنه الظاهر بين واما بين نكم ومنه الباطن يحتاج الى فهم العقل
والنظر فلما كانت هذه الكلمة اعني قولك اسم معنى العلو والعلو يجمع جميع معاني
التسبحات كلها وكانت بهذه المثابة لا تنحصر ومن الجملة لا يحاط بها فرنه باسمه العظيم
الذي جميع الاسماء كلها له [illegible] ثم امر ان نسبح بها [illegible] امورنا
ونلتذ بعضها عن الشروع في جميع اقوالنا وحكم على تاركها بالفسق وعلى ما
لم يذكر اسم الله عليه [illegible] ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وانه
لفسق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل امر لم يذكر اسم الله
عليه فهو اجذم وفيما ذكره [illegible] من ذلك القران والحديث لنا غنية عن الاسهاب
في ذلك والاطناب فكانت كلمة باسم الله [illegible] الجميع التسبحات كلها جمعها الناجمة
منه [illegible] باسم [illegible] وان [illegible] جعله في ام القرآن جزء
جمع [illegible] في جميع القرآن وعلى ذلك [illegible] حكمه في تسمية هذه العظائم في مواضع
الحاجة اليها رافة منه ورحمة وهو ارحم الراحمين فمعنى قول القائل بسم الله اي
ابدا بذكر علو الله الذي تنزه به عما يضاد الربوبية وينافي الالوهية الذي تعالى بعلوه
عن الشريك والمثل والنظير والصاحبة والولد وجميع نقايص المخلوقين وآفات المحدثين
فيكون قائل هذه الكلمة على سر العقيدة واصفا الله تعالى بما وصف به نفسه وان كان
يعجز عن بلوغ ذلك ومعتقد مثنيا عليه كما اثنى على نفسه وان كان لا يحصيه عقله
ولا يدركه فهمه ثم ذكر في الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] صفة
الكروبيين من الملائكة صلوات الله عليهم [illegible] قرابهم [illegible] ابدا لا
[illegible] قال لهم كلوه [illegible] قالوا [illegible] ابراتم [illegible] اذا
[illegible] بعضهم الى بعض [illegible] الملائكة عليهم
السلام [illegible]
[illegible] سبحانه وتعالى
اسم [illegible] لله تعالى [illegible]
[illegible]
عند الله سبحانه وتعالى [illegible]

سبحان [illegible] ربنا [illegible] والباري جل اسمه

[illegible] الكلام [illegible] كثيرها [illegible] على ما اسم [illegible] عقله [illegible]

يقع على غيره الا له بالتعريف حقيقة ولا مجازا بتة واصله والها علم مزولة بلة ولوهبا
والوله ذهاب ذكر كل شيء سوى ذكر من كان الوله من اجله فالوا له عقله ذاهل
وقلبه فارغ من ذكر سوى محبوبه وهو معنى يصيب الواله اضطرارا لا يستطيع دفعه
ولا انكاره لانه استفراغ القوى الباطنة نحو الصبر والعزم والجلد وشبه ذلك
اعتبارا فكل وله يكون موجودا في شيء او عن شيء كان ما كان فهو داخل
من هذا الاسم ومعلوم منه قال الله عز وجل افرايت من اتخذ الهه هواه افانت
تكون عليه وكيلا يقول وهو اعلم من اتخذ الهه هواه فانت لا تستطيع هدايته حتى
تصرفه الى ان يتخذ الهه الحق الاها لانه اذا يسمع يسمع الاله الذي هو هواه وينظر بنظره
ويبطش ببطشه ويعمل بامره ولذلك قال الله عز وجل على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم
اذ لا اطلع على قلب عبد فاجد الغالب على قلبه ذكري الا كنت سمعه الذي يسمع به
وبصره الذي يبصر به ويده الذي يبطش بها والا فرينه موقرا كل تاجر فهذا يكون لمن
اتخذ الاله الحق الاها وبضد هذا يكون لمن اتخذ الالهه هواه فاعلمه الا ترى كيف
اتبع هذا بقوله ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم
اضل سبيلا فنفاهم عن السمع والعقل الذي هو ايمانهم من هدايتهم واعماهم وهذا
كله موجود في قوله تعالى افرايت من اتخذ الهه هواه واضله الله على علم وختم
على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه من بعد الله يقول فهو الذي اضله
فهو يهديه لانه هو الذي يملك السمع والابصار والافئدة ○ وفي الخبر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حبك الشيء يعمي ويصم ○ وقال صلى الله عليه وسلم
الهوى اله معبود ○ وقال الهوى والشهوة يغلبان العقل والعلم والبيان وهذا كله
موافق لمعنى القران فكلما كان من هذا الباب فهو على الوله والوله من آلة فما غلب
منه العقل والعلم والبيان والصبر والحلم والتجمل والتستر كله فهو من الهوى وما غلب منه
الهوى والشهوة والجهل والبذا والجزع والقبيح كله فهو من الاله الحق فبرط وتعالى
ونسب القسم الاول الى الهوى لدلالته عليه وقربه منه والايجاد والخلق للاله الحق
ولذلك فان تعالى خالق كل شيء وشبهه واعلم انه ربما دخلت الشبهة في هذا
الباب على من لم يحز الينا ما لما يأتي من هذه الاسماء التي سميت مجازا للاتساع وطلب
لو تسكين الافهام من تسميته عز وجل الهوى الهنا والشيكا ولينا ومعبودا والاحبار
والرهبان اربابا فيجب ان يتبين هذا الباب نظرا ليكشف عن حقيقته ان شاء الله
اعلم رحمك الله ان سبب الهالكين من الاولين والاخرين اكثر ما يجري بتفرع
من اصلين احدهما الكبر والجحود والعناد والاخر ما تقدم ذكره من انقسام

زان الدليل بدا دال اتن فيه حالا لقسنا وبدا انه عني ام لقبل العتق

الامور الى الاضداد من خير وشر وحسن وقبيح ونور وظلام وهدى وضلال وطاعة
وعصيان وذكر وفتنة ونسبة الخير من ذلك كله الى الله عز وجل كقوله يريد الله
بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وان تشكروا يرضه لكم ولا يرضى لعباده الكفر فنسب
تعالى ارادة اليسر والشكر لعباده وتبرا من ارادة الكفر والعسر لعباده كما
تسمع **وكذلك** قال تعالى والله يدعوا الى دار السلام وقوله اولئك
يدعون الى النار والله يدعوا الى الجنة والمغفرة باذنه ٥ واما نسبة الشر منها
الى الشيطان فكقوله عز وجل فيما حكى لنا عن رسوله موسى صلى الله على نبينا
وعليه قال هذا من عمل الشيطان انه عدو مضل مبين فجعله عملا لهم على يدي موسى
عليه السلام وجعله مضلا وكقوله ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا انما يدعوا
حزبه ليكونوا من اصحاب السعير ونحو هذا في القران كثير ٥ وفي حديث الرسول عليه
السلام وفي الاخبار ولم ينسب الشر الى الشيطان لانه اوجده ولا خلقه بل انما نسب
اليه لحسنه منه وتحضيضه عليه وامره به وانما يفعله الفاعل بامره وبواسطته ٥ ونسب
الخير الى الله عز وجل لانه اوجده وخلقه وامر به وحض عليه واحبه وانما يفعله الفا
عل بامره وبعونه ورضاه فيها الشر خلق لله عز وجل والعباد لهم ولم يدركه اسم الشر من
جهة الخلق والانشاء وانما يدركه اسم الشر من نهي الله عنه ووعيده وعدم رضاه عنه فهو منا
وحسن امره الى الله عز وجل في جهة الانشا كما قلنا لان الاشيا كلها حسنة من كل جهة ثم
تنفصل ذلك من جهة الامر والنهي والرضى والسخط فتكون النسبة من هذه الجهة لمن
نسب اليه نسبة لا تجوز الا نسبة فعل او قول من الشيطان فيه نسبة [illegible] من جهة الخلق والا
نشاء البتة ولا الى تدبيره وتعالى من [illegible] ولا خلق على الشيطان من الشر سوى الحث
والاغواء والتزيين [illegible] يشركونه [illegible] العصيان [illegible] وهذا بتبيين ذلك ويكفي
الاستفتاء [illegible] في مكانه ٥ **التحسين** ٥
[illegible] وبفضله [illegible] الاولى [illegible] الاقامة [illegible] بعد [illegible]
اصول [illegible] لا [illegible] الاسم [illegible] من ذلك ١ التسمية [illegible]
منه الذكر [illegible] لا [illegible] الاثنا واحد
وذلك [illegible]
الثلث [illegible] من ذلك [illegible] عز وجل [illegible]
ومن [illegible]
هذا [illegible]
والله اعلم [illegible] قوله اثنين ٥ [illegible]